من حفظه عهود الدين بنفي سائر ريبه ونصح لامته واقام الحجة وهدى الى المحجة وركز
الدين وابطل شرائع المبطلين فلم يدع المحيد مقالا ولا لمتأمل مجالا فامنوا بما ثبت
سبحانه في كتابه ونطق به وحيه وتنزيله وحصر في دواوين الاسلام بنقل العدول
الثقات عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وامروه كما ورد من غير تاويل
ولا تعطيل ولا تحريف يؤدي الى نوع من التشبيه والتمثيل وقد عاذاه الله اهل
السنة من التحريف والتكييف ومنّ عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل
التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز وجل ليس
كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد وقد وسعتهم السنة المطهرة المحمدية وتلك الطريقة
المرضية فلم يتجاوزوها الى البدعة المردية الردية ففازوا بذلك عند الله
سبحانه وتعالى الرتب السنية والمنازل العلية رضي الله عنهم وارضاهم و
جعل الفردوس الاعلى منزلهم ونزلهم وماواهم

فلولاهم ما عرفنا الهوى ... ولولا الهوى ما عرفناهم

فمن اسمائه سبحانه وتعالى الدالة على اثبات الباري جل جلاله وعم نواله
القديم والاول والباقي والحق المبين والظاهر والوارث ومن الدالة
على وحدانيته عز اسمه وتام تفرده الواحد الوتر الكافي العلي الرفيع ومن
الدالة على اثبات صفة الابداع والاختراع الله والحي والقيوم ومن اسمه
الاعظم العالم القادر الحكيم السيد الجليل البديع البادي الباري الخالق
الخلاق الصانع الفاطر الهادي المصور المقتدر الملك المليك الجبار ومن
الدالة على نفي التشبيه عنه سبحانه الاحد العظيم العزيز المتعالي الباطن الكبير
السلام الغني السبوح القدوس المجيد القريب المحيط الفعال القدير الغالب
الطالب الواسع الجميل الواجد المحصي القوي المتين ذو الطول السميع البصير

العليم العلام الخبير الشهيد الحسيب **ومن** الدالة على اثبات التدبير له تعالى

المدبر القيوم الرحمن الرحيم الحليم الكريم الاكرم الصبور العفو الغافر الغفار الغفور

الرؤف الصمد الحميد القاضي القاهر القهار الفتاح الكاشف اللطيف المؤمن

المهيمن الباسط القابض الجواد المنان المقيت الرزاق الرازق الجبار الكفيل

الغياث المجيب المولي الوالي المولى الحافظ الحفيظ الناصر النصير الشاكر الشكور البر

فالق الحب والنوى المتكبر الرب المبدئ المعيد المحيي المميت الضار النافع

الوهاب المعطي المانع الخافض الرافع الرقيب التواب الديان الوفي الودود العدل

الحكيم المقسط الصادق النور الرشيد الهادي الحنان الجامع الباعث المؤخر

المقدم المعز المذل الوكيل سريع الحساب ذو الفضل ذو انتقام المغني الطبيب

الشافي الحيي الكريم **ومن** الاسماء الداخلة في ابواب مختلفة ذو العرش ذو الجلال

والاكرام الفرد ذو المعارج **ومن** صفاته العليا الحيوة والعلم والقدرة والقوة

والعزة والجلال والمجد والجبروت والكبرياء والعظمة والمشيئة والارادة والسمع

والبصر والكلام والرؤية والقول والوحي والتكلم من وراء حجاب واسماع الكلام

بعض خلقه من الملائكة والرسل والعباد والوعد والوعيد والترغيب و

الترهيب والخلق والامر والشهادة والغيب وبراءة الذات المقدسة عن كل

وصم وعيب وفي حديث ابي هريرة يرفعه ان لله تسعا وتسعين اسما مائة

الا واحدا من احصاها دخل الجنة رواه الشيخان واهل السنن وغيرهم والذي

عول عليه جماعة من الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج في هذا الحديث والراجح

في معنى الاحصاء الحفظ دون مجرد العد وقد تظاهر باثبات هذه الاسماء

الكتاب العزيز والسنة المطهرة وهي مبسوطة في المبسوطات فيجب الاقرار بها

والتسليم لها وترك الاعتراضات عليها وامرارها على ظواهرها ولا يجوز الالحاد

إنما أثبته ووصفته من فوقيته واستوائه على العرش ومن صفات الله عز وجل
التي وصف بها نفسه ونطق بها كتابه أنه فوق سبع سماواته مستوٍ على عرشه
كما أخبر بذلك عن نفسه في سبعة مواضع من كتابه العزيز ونطقت به
أدلة السنة المطهرة الواضحة البينة التي ليلها كنهارها والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وتعالى عن التشبيه بكلمة إجمالية تنبئ عن أنه تنزه
وتعالى عما يحكيه الذات ولم يكن له كفواً أحد ومن أنكر علوه تعالى على الخلق وبينونته
من هذا العالم الحادث وكونه فوق خلقه بعد تلك الأدلة النيرة فهو مخالف
لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال أين الله قالت في السماء وعلمه في كل
مكان وقال الشافعي خلافة أبي بكر حق قضاها الله في سمائه وقال ابن المبارك
نعرف ربنا فوق سبع سماوات بائناً من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية إنه
ههنا وأشار إلى الأرض تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ومن صفاته العليا الوجه واليد
والنفس والعين والذات والشخص والمرء والصورة واليمين والكف والحثيات
والأصبع والساعد والذراع والصدر والساق والقدم والرجل والجنب والروح
والرحم والظل والعلو والفوق والمعية والمرصاد والدنو والقرب والإتيان
والنزول والهرولة والوطأة بوج والنفس والضحك والعجب والفرح والتبشبش
والنظر والغيرة والملال والاستحياء والاستهزاء والخديعة والمكر والفراغ والتردد
والفضل والرحمة والمحبة والرضاء والسخط والغضب والعداوة والولاية
والاختبار والصبر وإعادة الخلق والمحاضرة والمصافحة والاطلاع والإشراف
العلنية وتقليب القلوب وعلم الغيب وذكر الشيء وكونه كل يوم في شأن إلى
غير ذلك من الأسماء الحسنى والصفات العليا التي ثبتت بواضح دلالات من
الكتاب وتواترت بها صحاح الأخبار وحسان الآثار من الصادق الأمين المصدوق

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكل صفة من صفاته الذاتية واحدة بالذات غير متناهية بحسب التعلق والتجدد وقد اجمع اهل الحق واتفق ذووا التوحيد والصدق على ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه بنزول المخلوقين ولا تمثيل ولا تكييف لان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا الينا وانما اعلمنا انه ينزل قالت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليوم يوم ينزل الله تعالى فيه الى السماء الدنيا قالوا اي يوم قالت يوم عرفة وفي حديث عايشة قال ينزل الله في النصف من شعبان الى السماء الدنيا ليلا الى آخر النهار من الغد رواه الصابوني في عقائده بسنده واطال في اثبات هذه الصفة ولنعم ما قيل

الرب رب وان تنزل ... والعبد عبد وان ترقى

واتفقوا على انه سبحانه وتعالى لم يزل كان متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب مقروء والقرآن كلامه وكتابه ووحيه وتنزيله والمسموع من القاري في الملفوظ من الالفاظ والمحفوظ من الحافظ والمتلو من التالي هو كلامه حيث تلي وفي اي موضع قرئ وفي اي كتاب كتب وفي اي مصحف ولوح من الواح الصبيان رقم فكل ذلك كلام الله جل جلاله وعظم نواله وهو محفوظ في الصدور متلو على الالسنة مرقوم في المصاحف منظور بالاعين غير مخلوق ومن قال بخلقه واعتقده فقد كفر عندهم وهو منه بدء واليه يعود نزل به جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وهو الذي بلغه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امته والحروف المكتوبة والاصوات المسموعة هي عين كلامه لا حكاية ولا عبارة عنه وقد دلت الادلة الواضحة على اثبات الحروف والاصوات من السنة والكتاب بحيث لم يبق فيها مجال لجحدها لاحد ممن كان فيها يرتاب ومن قال بسوى ذلك فقد عدل عن سبيل السنة ومال الى البدعة ولا تشم رائحة الكلام النفسي المذكور في كتب

الا شرع وعرضوا من الشك في شيء من الكتاب والسنة رضينا بالله
وحده متصفا بجميع صفات الكمال منزها عن جميع صفات النقص والزوال
وهو خالق لجميع المخلوقات عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات وا
لجميع الكائنات حي صمد لا شريك له في وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة
ولا في الخلق والتدبير فلا يستحق العبادة ولا يشفي مريضا ولا يرزق رزقا ولا يكشف
ضرا الا هو ولا يحل في غيره ولا يتحد بغيره ولا يحل غيره فيه ولا يشبهه شيء ولا يقوم بذاته
حادث ولا في ذاته حد ومتبري عنه وعن التحيز من جميع الوجوه واحد احد
فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يصح عليه الجهل ولا الكذب
والخوض في معاني آيات الصفات واحاديثها والكلام عليها بدعة في الدين وثلمة
في الشرع المبين ورؤيته للمؤمنين في يوم القيامة ثابتة بنص الكتاب ومتواتر
السنة وهو الخبر الصحيح بلفظ انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قال الصابوني في
التنبيه وقع التشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي انتهى قلت وهي على وجهين احدهما
ان ينكشف عليهم انكشافا تاما بليغا اكثر من التصديق به عقلا وبه قالت المعتزلة
وصوفوا واخطأوا في حصرهم الرؤية في هذا المعنى وثانيهما ان يتمثل لهم بصور
كثيرة كما هو مذكور في السنة وهو الراجح ان شاء الله تعالى شعر

وهذا الحق ليس به خفاء　　　فدعني من بنيات الطريق

فيرونه سبحانه بابصارهم بالشكل واللون والمواجهة كما قال صلى الله عليه وآله
وسلم رأيت ربي في احسن صورة فيرونه هنالك عيانا كما يرون في الدنيا وان
كان مراد الله سبحانه بالرؤية غير هذين الوجهين فنحن آمنا به وان لم نعلمه
بعينه والكفر والمعاصي بخلقه وارادته لا برضاه وهو غني عن العالمين لا يحتاج
الى شيء في ذاته وصفاته ولا حاكم عليه وهو الحاكم على الكل فالكل بفعله

ويحكم ما يريد ولا يجب عليه شيء بايجاب غيره نعم قد يعد شيئا فيفي به عدلة
لطفا منه وكرما علينا ومن اصدق منه قيلا وجميع افعاله تتضمن الحكمة
ولا يجب عليه التشفي الحرني الخاص والاصلح الخاص لا قبح منه ولا يجزى فيما
يفعل ويقضي به الى جور وظلم نراعي الحكمة فيما خلق وامر لا سماكم سواه ولا حكم
للعقل في حسن الاشياء وقبحها وكذلك في كون الفعل سببا للثواب والعقاب
انما هما بقضاء الله سبحانه وحكمه وتكليفه للناس وله ملائكة علويون مقربون
واخرون موكلون على كتابة الاعمال وحفظ العبد من المهالك في الدعوة الى الخيرات
ويلمون للعبد بالخير كما تلم الشياطين له بالشر لكل واحد منهم مقام معلوم
لا يتجاوز عنه لا يعصونه فيما امرهم به ويفعلون ما يؤمرون والقدر خيره وشره
حلوه ومره قليله وكثيره بقضائه وقدرته لا مرد له ولا محيص ولا محيد عنه ولا
يصيب المرء الا ما كتبه له به ولو جهد الخلق ان ينفعوا المرء بما لم يكتبه الله له لم يقدروا
عليه ولو جهدوا ان يضروه بما لم يقضه الله لم يقدروا عليه وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ومن مذهب اهل السنة وطريقتهم
مع قولهم بان الخير والشر من قدر الله وقضائه انه لا يضاف الى الله سبحانه وتعالى ما يتوهم
منه نقص على الانفراد وان كان لا مخلوق الا والرب خالقه ومن ذلك قوله صلى
الله عليه واله وسلم الخير في يديك والشر ليس اليك وقول ابراهيم عليه السلام
واذا مرضت فهو يشفين فاضاف المرض الى نفسه والشفاء الى ربه وان كان الجميع منه
واجمع ائمة السلف من اهل الاخبار على ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السموات السبع الى سدرة
المنتهى بجسده الشريف وروحه اللطيف ثم عاد من السماء الى مكة المكرمة قبل الصبح
ومن قال انه منام ولم يسر بجسده فقد كفر وقصة الاسراء متواترة لا شك فيها ثابتة

والصحاح اخبارها كلها مقبولة مرضية عند اهل النقل والفضل وانه لا يضربه ربه عز وجل والحديث الوارد فيها على ظاهره فالكلام فيها بدعة لا نناظر فيها احدا والمنكر فهو راد على الله ورسوله اعاذنا الله من ذلك وقد ثبت بالادلة الواضحة حشر الاجساد وعود الروح فيها والابدان تلك الابدان التي كانت صغرا وعرفا وان طالت او قصرت والبعث بعد الموت يوم القيامة حق وكذلك كل ما اخبر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم من اهوال ذلك اليوم واختلاف احوال العباد فيه وما يرونه ويلقونه هنالك من اخذ الكتب بالايمان والشمائل والاجابة عن المسائل الى سائر الزلازل والبلابل والقلاقل الموعودة في ذلك اليوم العظيم والمقام الهائل من نشر الصحف التي فيها مثاقيل الذر من الخير والشر وغيرها والمجازاة والحساب والصراط حق والميزان حق ورد بذلك كله الكتاب والسنة

مهما تفكرت في ذنوبي	خفت على قلبي احتراقه
لكنه ينطفي لهيبي	بذكر ما جاء في البطاقة

واهل السنة يؤمنون بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يشفع يوم القيامة لاهل الجمع كلهم شفاعة عامة تامة وللمذنبين من اهل التوحيد واهل الكبائر خاصة فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا وصاروا حمما باذن الله تعالى هو اول شافع ومشفع وحيث وقع نفي الشفاعة فالمراد منه التي تكون بغير اذن الله ورضائه قال تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا واسعدهم بها من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه ويجب الايمان بادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب وسبقة فريق منهم حسابا يسيرا وادخالهم الجنة بغير سوء يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريق من مذنبيهم النار ثم اعتاقهم واخراجهم منها والحاقهم باخوانهم الذين سبقوهم

الايمان لا يخلدون في النار فاما الكفار فانهم يخلدون فيها ولا يخرجون منها ابدا ولا يموت
احد فيها من هم. آة اشك الايمان احقا وله صلى الله عليه وآله وسلم الحوض الكوثر ترده
امته المرحومة كما اخبر عنه صلى الله عليه وآله وسلم وهو اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل والايمان بنعيم القبر للمؤمنين وعذابه للكافرين حق واجب وفرض لازم
وكذلك بمسائلة منكر ونكير وما احسن ما قيل والى الله مصير لنفس نصير لك في
القبر مقيلك فما قبلك في الجنة والنار حق للآيات والاحاديث الواردة في اثباتهما
وهي اشهر من ان تخفى وهما مخلوقتان اليوم قبل يوم الجزاء النصوص الدالة على ذلك
لا تفنيان ابدا خلقتا للبقاء لا للفناء فهما باقيتان ولم يصرح نص بتعيين مكانهما
على وجه يثلج الصدر ويذهب بالعطش بل هما حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة
لنا بخلقه تعالى وعوالمه نسأل الله جنة الفردوس وظلالها ونعوذ به من النار واهوالها
وان اهل الجنة لا يخرجون منها ابدا وكذلك اهل النار الذين هم اهلها خلقوا
لها لا يخرجون منها ابدا وان المنادي ينادي يومئذ يا اهل الجنة خلود ولا موت
ويا اهل النار خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا يخلد المسلم صاحب الكبائر في النار وان مات بلا توبة والعفو عنها جائز وان لم يتب
من باب خرق العوائد لان افعاله سبحانه في الدارين على وجهين موافقة لسنته الجارية
الفاشية بين عباده وخلقه وكائنة على سبيل خرق العادات ونقض الجبلات
فمن العفو منها وهذا وجه التوفيق بين النصوص المتعارضة في بادي الرأي والله اعلم
وبعثة الرسل الى الخلق لئلا يكون للناس على الله حجة وتكليف الله تعالى عباده بالامر
والنهي على السنتهم الناطقة بالحق والصواب حق بلا ارتياب وهم متميزون عمن سواهم
بامور لا توجد في غيرهم على سبيل الاجتماع تدل على كونهم انبياء منها خرق العوائد
وسلامة فطرتهم وكمال اخلاقهم وهم في عصمة ربانية من الكفر والكبائر والاصرار على الصغائر

يستسهم ويكسد عنها ويحوقلونها احلمها ان يخلفهم في سلالة من النطر فوخرابه
اعتدال لا خلاف ذلك يكون فيهم يرغبون في المعاصي بل ينفرون منها الثاني ان
يوحى اليهم ان المعاصي يعاقب عليها والطاعات يثاب عليها فيكون ذلك رادعا
منهم والثالث ان يحول الله تعالى بينهم وبين المعاصي باحداث لطيفة
خفية كما وقع في قصة يوسف عليه السلام لولا ان رأى برهان ربه ويعتقد اهل
الحديث ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم خير الخلائق وافضلهم واكرمهم على الله عز
وجل وهو خاتم النبيين لا نبي بعده الى يوم الدين ودعوته عامة للانس والجن كلهم
اجمعين وهو سيد الانبياء هذه الخاصة وبخواص اخرى مذكورة وقد الف جماعة
من اهل الحديث في خصائصه الفاضلة كتبا حسنة وكرامات الاولياء وهم
المؤمنون العارفون بالله تعالى وصفاته المحسنون في ايمانهم العاملون
بالكتاب والسنة ظاهرا وباطنا النافون عنهما تحريف الغلاة وانتحال المبطلة
وتاويل الجهلة حق يكرم الله بها من يشاء من عباده ويختص برحمته من يشاء
منهم والله ذو الفضل العظيم دلت على ذلك ادلة القرآن والحديث عما
قال به سلف هذه الامة وائمتها واما التي تكون لاعداء الله واولياء الشيطان
فلا تسمى كرامات بل هي قضاء حاجات لهم استدراجا ومكرا بهم في الدنيا
وعقوبة لهم في العقبى وليس للاولياء شيء يتميزون به عن سائر الناس في
الظاهر من الامور المباحات من لباس دون لباس وطعام دون طعام و
بيت دون بيت وعلم دون علم وظاهر دون ظاهر وباطن دون باطن اذا
كان كلاهما مباحا بل هم في جميع اصناف امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم
اذا لم يكونوا من اهل البدع الظاهرة والفجور البارز فيوجدون في اهل
القرآن واهل الحديث واهل الجهاد بالسيف والسنان والبيان واللسان في

التجار والصناع والزراع وأما عرف الصوفية والمشائخ والفقراء فعادت فمن
كان من هؤلاء اتقى لله فهو اكرم عند الله واذا استوى رجلان في التقوى في الطهارة
فهما مستويان عند الله في الدرجة ومن علامات الاولياء الاعتصام بالكتاب
والسنة في كل نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير ولا يشترط فيهم
العصمة واتباع ما يقع في قلوبهم وخواطرهم من غير وزن في موازين الكتاب
والسنة هذا مما اتفق عليه الاولياء ومن خالف ذلك فليس من الولاية في
ورد ولا صدر والاصل في التفرقة بين الاسلام والايمان والاحسان حديث
جبريل عليه السلام وعليه تدور رحى هذا المرام وما فاه به جمع من العلماء
في بيان ذلك من تلقاء انفسهم او استنباطا من الادلة المختلفة فهو بمعزل
عن التحقيق واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل واتفقت كلمة الاسلام على ان الدجال
خارج في هذه الامة لا محالة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان عيسى
بن مريم ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق فيقتله عند باب لد الشرقي
ولد ارض من فلسطين بالقرية من الرملة على نحو ميلين منها وهم يؤمنون
بأن ملك الموت ارسل الى موسى فصكه حتى فقأ عينه كما جاء في حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا ينكره الا ضال مبتدع راد على الله و
رسوله وأن الموت حق يؤتى به يوم القيامة فيذبح وقال اهل السنة نشهد
ان عواقب العباد مبهمة لا يدري احد بما يختم له ولا يحكمون لواحد بعينه
انه من اهل الجنة او من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون على ما
يموت الانسان ولذلك يقولون انا مؤمنون ان شاء الله تعالى ويشهدون لمن
مات على الاسلام ان عاقبته الجنة وان الذين سبق القضاء عليهم من الله يعذبون
بالنار مدة لذنوبهم التي اكتسبوها ولم يتوبوا منها ثم انهم يردون الى الجنة

ولا نبغي صدقا لاحد من المسلمين بغير اذن الله ونعتقد ... ومن مات والعياذ
بالله من الكفر فيرد في النار لا يخرج منها ولا يكون له فيها سعي فاما الذين شهد
لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بانهم بالجنة والخير كالعشرة المبشرة
بها وفاطمة وخديجة وعائشة والحسن والحسين رضي الله عنهم فيشهد لهم
لهم بذلك لتصديقنا الرسول صلى الله عليه واله وسلم فيما ذكره ونعتقد
ويوقرهم ويعترفون لعظم شأنهم في الاسلام ورتبتهم في الدين وكذلك لاهل
بدر واهل بيعة الرضوان فكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالجنة
نشهد بانه ولا نشهد لاحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونكل علم الخلق
الى الخالق ولا ريب ان السابقين الاولين من الانصار والمهاجرين افضل من غيرهم
لقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة
من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى واما تفضيل اولادهم
فالاصح ان فضل ابنائهم على ترتيب فضل آبائهم الا اولاد فاطمة فانهم مفضلون
على اولاد الخلفاء الثلثة لقربهم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهم
العترة الطاهرة والذرية الطيبة واكرمهم جميعا عند الله اتقاهم وخير هذه
الامة وافضلهم بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صاحبه الاخص واخوه
في الاسلام ورفيقه في الهجرة والغار ابو بكر الصديق رضي الله عنه وزيره في حياته
وخليفته بعد وفاته ثم ابو حفص الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي
اعز الله به الاسلام واظهر الدين ثم عثمان ذو النورين الذي جمع القرآن وامر
بالعدل والاحسان ثم ابن عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وختنه ابو الحسن علي
ابن ابي طالب كرم الله وجهه فهؤلاء هم الخلفاء الراشدون والائمة المهديون تمت
بهم الخلافة النبوية وجاء بعدها ملك عضوض ولا نبغي بافضلية احد من هؤلاء

من صرة الاصلية من حصهم لوجره حتى بعم النسب والشجاعة والقوة والعلم وسابقة اسلامهم وقد كان في علي عليه السلام متلا لا يعي بعض عظم نفعه في الاسلام وامرين مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ووزيراه ابوبكر وعمر باعتبار الحكمة البالغة في اشاعة الحق فان النبي صلى الله عليه واله وسلم وجهين وجه ياخذ به عن الله ووجه يعطيه الخلق وللذين الشيخين يد طولى وقدح معلى في الاعطاء للخلق تاليفا للناس وجمعا لهم وتدبير الحرب وتكف السنتنا عن ذكر الصحابة والحرمات الاخر وهم ائمتنا وسادتنا وقادتنا في الدين وسبهم حرام كبيرة على الجزم القطع واليقين حتى قال بعض اهل العلم بكونه كفرا لقوله تعالى ليغيظ بهم الكفار وهذا الاستدلال واضح حسن وتعظيمهم على جميع هذه الامة الامية واجب بايجاب الله تعالى ورسوله المستفاد من الكتاب والسنة الماخوذ من احاديث فضائلهم واخبار مناقبهم الثابتة في دواوين الاسلام ثبوتا لا يستطيع احد من المبتدعة الضلة الضالة جحودها من يضلل الله فما له من هاد والحاصل انه يجب الكف عما شجر بينهم وتطهير الالسنة عن ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم وكذلك يجب تعظيم قدر ازواجه المطهرات واهل بيته الطاهرات والدعاء لهن ومعرفة فضلهن والاقرار بانهن امهات المؤمنين وذريته الطاهرة ولا نكفر احدا من اهل القبلة الاسلامية الا بما فيه نفي الصانع القادر العليم المختار او عبادة غير الله تعالى شركا فيها او في صفات الالوهية والربوبية او انكار المعاد او انكار النبي صلى الله عليه واله وسلم وسائر الضروريات الثابتة في الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمودان من اوثق عمد الاسلام وعراه ولا يتم الايمان الا باتمام بهما لكن بشرطان لا يؤدي الى الفتن او الفتنة وظن قبولهما من صاحبهما والايمان قول وعمل ونية وقد يقال معرفة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية دل على ذلك القرآن والحديث

وتفترق هذه الامة وانشقاق القديم والحديث والاسلام كلمة طيبة وعمل
صالح والايمان اذعان بها وايقان لها من صميم الجنان والاحسان اخلاص الباطن
مع صدق اللسان ثم ان عهد الميثاق ثابت بالكتاب والسنة وحملوها المعتزلة
على المعنى المجازي وهم معزل عن الحق والايمان باق مع النوم والغفلة والاغماء
والموت وان كان كل منها اضداد التصديق والمعرفة حقيقة وهو غير مخلوق وافعال
العباد كلها مخلوقة لله تعالى طاعة كانت او معصية والكفار خالدون في النار ابدا
لا يخرجون منها وعصاة الاسلام ان دخلوا فيها خرجوا منها عاجلة او آجلة البتة
ويدخلون الجنة خالدين فيها ابدا والذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع ثم يدركه
ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ولا عصمة لغير انبياء الله تعالى من
كانوا واينما كانوا وفيما كانوا والمتابعة مقصورة على الانبياء لا تتعدى الى احاد الامة
وكل واحد يرد قوله ويقبل الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكل يستوفي رزقه
حلالا كان او حراما ولن تموت نفس حتى تستكمل رزقها غير ان العبد يستحق
العقاب على اكل الحرام ويستاهل للثواب على بلع الحلال ولا يتصور ان لا ياكل
الانسان رزقه او ياكل رزق غيره والمقتول ميت لاجله المقدر لموته فمن مات
او قتل انقضى اجله قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وقال وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا والموت
قائم بالمائت مخلوق له سبحانه خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا
وهو الاجل واحد اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاذا
انقضى اجل المرء فليس الا الموت وليس له عنه فوت والمسح على الخفين في الحضر والسفر

مستفيضة الرواية وليست فرضيته بالامر ولا ليلة ثابتة بالسنة التي كادت تكون متواترة
وصلوة التراويح في شهر رمضان سنة ثابتة بالسنة الصحيحة ولم تصرح بتعيين
عددها والذي كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وورد ما كان يزيد في
رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وفي رواية ثلاث عشرة ركعة فلما
جمعهم عمر على ابي بن كعب صلى بهم عشرين ركعة واوتر بثلث والافضل يختلف
باختلاف احوال المصلين والازمنة والامكنة وتجوز الجمعة والعيدان وغيرها
من الصلوات خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا صالحا كان او طالحا وما نقل
عن بعض السلف من المنع عن الصلوة خلف اهل البدعة فمحمول على نزاهة
الكراهة واجمعوا على ان الولي لا يبلغ درجة النبي والقول بافضلية الولاية من
النبوة مردود وعلى ان الالهام والكشف والمنام ليس في شيء من حجج الاسلام نعم تكاد
تصلح للشهادة والمتابعة فيما وافق صرائح الاحكام الثابتة من الكتاب والسنة و
هذه مسئلة مجمع عليها بين السلف والخلف الا من لا يعتد به وكثيرا ما يقع
الخطأ والنسيان فيها واليأس من الله تعالى كفر ولا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون وكذلك الامن منه سبحانه من باب الكفر ولا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون وهكذا تصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر بما انزل على محمد صلى
الله عليه وآله وسلم وكذلك القول بعلم الغيب لغير الله تعالى يجعل صاحبه كافرا
ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء واذا كان هذا مقالة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكيف بمن سواه وفي دعاء الاحياء للاموات و
صدقتهم عنهم نفع لهم بدنية كانت او مالية او مركبة منهما لورود الادلة
الصحيحة الدالة على ثبوتها والله تعالى هو المجيب للدعوات والقاضي للحاجات
كلها وفي اجابة دعاء الكافر خلاف وما دعاء الكافرين الا في ضلال

وان مصير الكافر بعذاب النار ابدا وانه تعالى يملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين
للمسلمين ثواب بالجنة وان الله تعالى خلق الشياطين يوسوسون الآدميين
ويقصدون استزلالهم ويترصدون لهم وان الله تعالى يسلطهم على من
يشاء ويعصم من كيدهم ومكرهم من يشاء وان في الدنيا سحرا وسحرة الا انهم
لا يضرون احدا الا باذن الله ومن سحر منهم واستعمل السحر واعتقد انه يضر
او ينفع بغير اذن الله فقد كفر واذا وصف ما يكفر به استتيب فان تاب والا
ضربت عنقه وان وصف ما ليس بكفر او تكلم بما لا يفهم نهي عنه فان عاد
عزر ويحرم المسكر من الاشربة قليله وكثيره قال الصابوني ويرون اصحاب الحديث
المبادرة الى اداء الصلوات اقامتها في اوائل الاوقات وانها افضل من تاخيرها
الى اخر الاوقات ويوجبون قراءة الفاتحة خلف الامام ويتواصون بقيام
الليل بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على
الفقراء والمساكين والايتام والاهتمام بامور المسلمين والتعفف في المأكل و
المشارب والملبس والمنكح والسعي في الخيرات والبدار الى فعلها اجمع ويتحابون
في الدين ويتباغضون فيه ويتقون الجدال في الله والخصومات فيه ويجانبون
اهل البدع والضلالات ويعادون اصحاب الاهواء والجهالات ويبغضون الذين
احدثوا في الدين ما ليس منه ولا يحبونهم ولا يصحبونهم ولا يسمعون كلامهم ولا
يجالسونهم ويرون صون آذانهم عن سماع اباطيلهم التي اذا مرت بالآذان
وقرت في القلوب ضرت وجرت اليها الوساوس والخطرات الفاسدة واجرت
قال وعلامات البدع على اهلها ظاهرة بادية واظهر آياتهم شدة معاداتهم لحملة
اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم واحتقارهم لهم وتسميتهم اياهم حشوية
وظاهرية ومشبهة اعتقادا منهم في اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان تعرف من العلم وان العلم ما يلقيه الشيطان اليهم من نتائج عقولهم الفاسدة
ووساوس صدورهم المظلمة وهواجس قلوبهم الخالية عن الخير وشبههم
الراسخة في الباطلة ولذات الذين نعتهم لنقاصيهم راحم ابصارهم ومن يضلل الله
فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء اشارة الى ان السعيد قد يشقى بان يرتد
في المآل والشقي قد يسعد بصلاح العقائد والاعمال وسائر ما اخبره النبي صلى الله
عليه وآله وسلم من اشراط الساعة الصغرى منها والكبرى على تفصيل في كتب
السنة المطهرة فهو حق خبره الصادق الامين المصدق وقد بينها مؤلفات مستقلة
ناقصة جماعة من اهل العلم كالاشاعرة والماتريدية وحجج الكرامة وغيرها ورسل
البشر افضل من رسل الملائكة بوجوه ذكرت في محلها وكذا رسل الملائكة افضل
من عامة البشر بالاجماع بل بالضرورة وعامة البشر المسلمين افضل من عامة
الملائكة واستحلال المعصية صغيرة كانت او كبيرة كفر اذا دل عليها الدليل
القطعي والاستهانة بها والاستهزاء بالشريعة امارة من امارات التكذيب يصير
به صاحبه كافرا والمعدوم ليس بشيء ورؤية الله تعالى في الدنيا بعين البصر جائزة
عقلا وثابتة في العقبى نقلا وكذلك في المنام وهو نوع مشاهدة تكون بالقلب
للكرام من اولياء الاسلام والروح محدثة مخلوقة وهذا معلوم بالضرورة الدينية
وعلى هذا درج الصحابة ومن تبعهم بالاحسان ولا تموت بموت الاجساد والظاهر
انها تجردت عند تكون الجسد والكافر منعم عليه في الدنيا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ومعرفة الله وطاعته واجبة بايجاب الله تعالى
وشرعه لا بالعقل والتكليف بما لا يطاق غير ثابت من الدليل بل الدليل ينهض
على خلاف هذا السبيل لا يكلف الله نفسا الا وسعها وربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا
به واما التكليف بما هو ممتنع لغيره كايمان من علم الله انه لا يؤمن مثل فرعون

وهي تفيد نفي اهل العلم على جوازه ووقوعه شرعًا انتهى وبالجملة
وحديثهما في الصحيحين وغيرهما ان العلم ثلاثة اقسام قسم نطقت به الكتاب ووضحت به
السنة وجرى عليه السلف من الصحابة والتابعين فكل ما قد نطق الله عز وجل
عن نفسه به ذكره قوم واولوه والتاويل فرع التكذيب والحق فيها الايمان به كما
جاء على بينة من دينه وبصيرة من يقينه وقسم لم ينطق به الكتاب ولم
تستفض به السنة ولم يتكلم فيه القرون المشهود لها بالخير فهو يطوى على غره ولا
يبتغى الخوض ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والمجتهد في الشرعيات و
العقليات قد يخطئ وقد يصيب وللمخطئ اجر وللمصيب اجران ولو كان كل واحد منهم
مصيبا لم يكن للتقسيم الوارد في الحديث معنى ولا يجوز خلو العصر من مجتهد ولن تخلو
الارض من قائم لله بالحجة في كل وقت ودهر وزمان وان كان ذلك قليلا في كثير والاية
الشريفة لا بد لها من سالك الى الحق على واضح الحجة الى ان ياتي امر الله ولا تزال
طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله ولا
يخفى على من له ادنى فهم ان الاجتهاد قد يسره الله للمجتهدين اللاحقين تيسيرا لم يكن
للسابقين فهو على المتاخرين ايسر واسهل منه على المتقدمين والمقلدة لما عكفوا
على التقليد في الرأي واشتغلوا بغير علوم الكتاب والسنن حكموا على غيرهم بما وقعوا
فيه واستصعبوا ما سهله الله تعالى على من رزقه العلم النافع والفهم السابغ ولا يجوز
التقليد في المسائل الشرعية الاصولية والفرعية مطلقا وقد ادعى الامام ابن حزم
الاجماع على النهي عنه وذكر العلامة الشوكاني نصوص المجتهدين الاربعة المصرحة
بالنهي عن تقليدهم وتقليد غيرهم في القول المفيد وادب الطلب وغيرهما وبهذا
علم ان المنع من التقليد ان لم يكن اجماعا فهو مذهب الجمهور ويؤيد هذا حكاية
اجماعهم على عدم جواز التقليد الاموات وان عمل المجتهد براية انما هو رخصة له

عند عدم الدليل ولا يجوز لغيره ان يعمل به بالاجماع قال في رشاد الفحول فهذان الاجماعات يجتثان التقليد من اصله النتي ولا يجب على العامي التزام مذهب معين ورجحه ابن برهان والنووي وكيان المقلد الذي لا دليل معه عليهم ولا حجة في اجماع لا دليل له من كتاب والسنة والذي مستندها احدهما يجوب الاخذ بقول القائل بحجيته ولا اعتبار فيه المجتهدين لا بالمقلدين وكل فرقة ترعم انها الناجية

ويكفي في هذا التفسير النبوي وهو ما انا عليه واصحابي في شئ التي احدث في العقيدة والعمل حسبما ظهر من القران والحديث الصحيح وجرى عليه جمهور الصحابة والتابعين وان اختلفوا فيما بينهم فيما لم يثبت فيه نص ولا ظهر من الصحابة اتفاق حابه استدلالا منهم ببعض ما هنالك وتفسير المجمله وغير الناجية كل فرقة احدثت عقيدة خلاف عقيدة السلف او عملا دون عملهم والعلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل والنصوص من الكتاب والسنة محمولة على ظواهرها ما لم يصرف عنها دليل قطعي ويجوز اطلاق ما يفهم من ذلك الشرع فإن يجوز الاعتقاد به مع التنزيه عما يلزمه من التشبيه ولا بد للمسلمين من اقامة امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتصلفة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات وفصل الخصومات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين لا اولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك مما لا تتولاه احاد الامة فقد اجمعوا على وجوب نصب الامام ويجب ذلك عليهم سمعا وشروط الامامة مبسوطة في المبسوطات وتنعقد الخلافة بوجوه ببيعة اهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء وامراء الاجناد ممن له رأي ونصيحة للمسلمين كما انعقدت خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه او بان يوصي الخليفة الناس به

ثم كما انعقدت خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه وبجعل شورى بين ستة من اهلها
كما كانت حين عقد خلافة عثمان ذي النورين رضي الله عنه ثم كانت خلافة علي رضي الله عنه
ببيعة الصحابة اياه عن رغبة ورآه كل منهم احق الخلق واولاهم في ذلك الوقت بالخلافة
ولم يستجيزوا اعتصابه وخلافه فكان هؤلاء الاربعة الخلفاء الراشدين الذين نصر
الله بهم الدين وقهر وقسر بمكانهم الملحدين وقوى بهم الاسلام ورفع في ايامهم
للحق الواضح المحكم الاحكام وحقق بخلافتهم وخلافة من تبعهم بالاحسان وعده
السابق في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وفي
قوله اشداء على الكفار رحماء بينهم ومن والاهم وودهم ورعى حقهم وعرف فضلهم
فاز في الفائزين ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى ما تنسبهم اليه الروافض والخوارج فقد
هلك في الهالكين ولا ينعزل الامام بالفسق والجور وان بلغ في ذلك ما بلغ الا ان يرى
منه كفر بواح كترك الصلوة المكتوبة عمدا ويحل قتل الطائفة الباغية عليه حتى ترجع
الى طاعته ولا يقتل مدبر البغاة ولا اسيرهم ولا يجهز على جريحهم والتابعون هم
افضل الامة بعد الصحابة بنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم الذين يلونهم ثم الفضل
بعدهم بالتفاضل في العلم والعمل وقرب العهد بهم كاصحاب الصحاح الستة واشباههم
في بلادهم وفضل بعض القرون على بعض ليس من جهة كل فضيلة بل جمهور
القرن الاول افضل من جمهور القرن الثاني وبهذا يحصل التوفيق بين الروايات المتعارضة
وكل بدعة ضلالة على اطلاقها كما وردت بذلك الاخبار المستفيضة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ولا وجه لقسمتها الى اقسام في شيء من السنة المطهرة فتمسك بسنة
خير من احداث بدعة وان كانت حسنة على اصطلاحهم والعباد مأمورون
بالتوبة الى الله تعالى دائما بنص القرآن وادلة الاحاديث والتوبة تجب من الذنوب صغيرها
وكبيرها بالمرة والاصرار على الصغيرة صغيرة وعلى الكبيرة كبيرة ومن ظن ان الذنب

الا من امر عليها فهو ضال عن الكتاب والسنة باجماع سلف الامة ومن
ظن ان العبد يخلق الافعال الحسنات فهو من جنس المشركين وسبيل اهل السنة ان الله
يهدي من يشاء الهداية ويضل من يشاء عدلا لا يجب عليه اصلح للعبد ولا علة له
لذلك قال تعالى فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين ولو شئنا لآتينا كل نفس
هداها ولكن حق القول مني الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس فسبحانه من
خالق خلق الخلق بلا احتياج اليهم وجعلهم فريقين فريقا نعيمهم فضلا وفريقا
بجحيم عدلا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا وقريبا من رحمته وبعيدا
لا يسأل عما يفعل وهم يسألون واسقاط عقوبة الذنب عن التائب امر لا يجب
على الله تعالى عقلا بل كان ذلك تفضلا منه وكما وقع قبول التوبة من الشرك وامر بالتوبة عن
الكبيرة صحت توبته مع الاصرار على كبيرة اخرى ولا يعاقب عليها ويجوز ان يعفو
على الصغائر احد الامة قال اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صغائر
وكبائر فانه لا يكفر بها وان خرج من الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد
والاخلاص فان امره الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه وادخله الجنة يوم القيامة
سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا يعاقب على ما ارتكبه واكتسبه ثم يصيره الى
يوم القيامة من الاثام والاوزار وان شاء عذبه مدة بعذاب النار واذا عذبه
لم يخلده فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار والحاصل ان المؤمن الذي
وان دخل النار فانه لا يلقى فيها القاء الكفار ولا يبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى فيها
شقاء الكفار وان الكفار ييأسون فيها من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال واما
المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال وعاقبة المؤمنين كلهم
الجنة لانهم خلقوا لها وخلقت لهم فضلا من الله رب توفني مسلما والحقني بالصالحين
ومن اراد ان يكون مسلما خالصا عند جميع طوائف الاسلام فعليه ان يصحح العقائد

على موافقة الكتاب والسنة ويتوب من الآثام جميعها ويحفظ نفسه من الوقوع فيها
وإن صدر عنه ما يوجب الردة والعياذ بالله يتوب عنها إلى الله سبحانه جازماً على عدم العود
لترجيا له السعادة واختلف أهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمداً فكفره
بذلك إمام أهل السنة أحمد وجماعة من علماء السلف وأخرجوه به من الإسلام
للخبر الصحيح بين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر وذهب الشافعي
وأصحابه وجماعة من علماء السلف إلى أنه لا يكفر ما دام معتقداً للوجوب وإنما يستوجب القتل
كما يستوجبه المرتد عن الإسلام وتأولوا الخبر بتركها جاحداً والأول أوفق بظاهر السنة
وإن كان يحتمل التأويل عن ضعف والله أعلم هذه جملة مختصرة
من العقائد الصحيحة الموزونة في ميزان الكتاب والسنة درج عليها سلف هذه
الأمة وأئمتها وعلماء المسلمين المتبعين بأجمعهم والحقهم وانصحهم وقد ختم
شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني رضي الله عنه عقيدته
بالكلام في مدح أهل الحديث وذم أهل البدعة وحكى عن أحمد بن سنان القطان
أنه قال ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث وإذا ابتدع الرجل نزعت
حلاوة الحديث من قلبه وقال ذكروا لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث فقال هم
قوم سوء فقام أحمد بن حنبل ينفض ثوبه وقال زنديق زنديق حتى دخل البيت وقال
أبو نصر بن سلام الفقيه ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع
الحديث وروايته بإسناده قال وناظر أحمد بن إسحق الفقيه رجلاً فقال حدثنا
فلان فقال له الرجل دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا فقال الشيخ له قم يا كافر فلا يحل
لك تدخل داري بعد هذا أبداً وقال محمد بن إدريس الرازي علامة أهل البدع الوقيعة
في أهل الأثر وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر حشوية يريدون بذلك إبطال
الآثار وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة وعلامة الجهمية تسميتهم أهل الحديث

مشبهة وعلامة الرافضة تسميتهم أهل الأثر ناصبة قال قلت وكل ذلك عصبية
ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد وهو أصحاب الحديث قال وأنا رأيت أهل البدع في
هذه الأسماء التي لقبوا بها أهل السنة سلكوا معهم مسلك المشركين مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فإنهم اقتسموا القول فيه فسماه بعضهم ساحرا وبعضهم كاهنا وبعضهم
شاعرا وبعضهم مجنونا وبعضهم مفتونا وبعضهم مفتريا مختلقا كذابا وكان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من تلك المعائب بعيدا بريا ولم يكن إلا رسولا مصطفى
نبيا قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا كذلك المبتدعة
خذلهم الله اقتسموا القول في حملة أخباره ونقلة آثاره ورواة أحاديثه المقتدين به
المهتدين بسنته فسموهم بما ذكر من الألقاب وأصحاب الحديث عصابة من هذه
المعائب برية نقية تقية زكية وليسوا إلا أهل السنة المضيئة والسيرة المرضية
والسبل السوية والحجج البالغة القوية قد وفقهم الله تعالى لاتباع كتابه ووحيه و
خطابه والاقتداء برسوله في أخباره التي أمر فيها أمته بالمعروف من القول والعمل وزجرهم
فيها عن المنكر منهما وأعانهم على التمسك بسيرته والاهتداء بملازمة سنته وشرح
صدورهم لمحبته ومحبة أئمة شريعته وعلماء أمته ومن أحب قوما فهو منهم يوم
القيامة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم المرء مع من أحب وإحدى علامات أهل السنة
حبهم لأئمة السنة وعلمائها وأنصارها وأوليائها وبغضهم لأئمة البدع الذين يدعون
إلى النار ويدلون أصحابهم على دار البوار وقد زين الله قلوب أهل السنة ونورها
بحب أهل الحديث علماء السنة فضلا منه ومنة قال وقال أبو رجاء قتيبة بن سعيد
في آخر كتاب الإيمان له فإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي
وشعبة وابن المبارك وأبا الأحوص وشريكا ووكيعا ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن
بن مهدي فاعلم أنه صاحب سنة ومنهم محمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل

التابعين واتباعهم كسعيد بن المسيب والزهري والشعبي والتيمي ومن بعدهم
كالليث بن سعد وسفيان بن عيينة والحمادين وابن عون ونظرائهم ومن بعدهم
مثل يزيد بن هارون وعبد الرزاق وجرير بن عبد الحميد ومن بعدهم مثل محمد بن يحيى
الذهلي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري وابي داود السجستاني وابي زرعة
الرازي وابي حاتم وابنه ومحمد بن اسلم الطوسي وعثمان بن سعيد الدارمي وابن خزيمة
والترمذي والنسائي وابن ماجة القزويني وغيرهم من ائمة السنة الذين تمسكوا
بها ناصرين لها داعين اليها دالين عليها وهم كثيرون بل الكثيرون لا يحصيهم هذا المقام
ثم وهذه الجمل التي اثبتها في هذا الجزء كانت معتقد جميعهم لم يخالف فيها
بعضهم بعضا بل اجمعوا عليها كلها واتفقوا مع ذلك على القول بقهر اهل البدع
واذلالهم واخزائهم وابعادهم واقصائهم والتباعد منهم ومن مصاحبتهم ومعاشرتهم
والتقرب الى الله عز وجل بمجانبتهم ومهاجرتهم قال وانا بفضل الله عز وجل متبع لآثارهم
مستضيء بانوارهم ناصح اخواني واصحابي ان لا يزيغوا عن منارهم ولا يتبعوا غير اقوالهم
ولا يشتغلوا بهذه المحدثات من البدع التي اشتهرت فيما بين المسلمين وظهرت وانتشرت
ولو جرت واحدة منها على لسان واحد في عصر اولئك الائمة لهجروه وبدعوه ولكذبوه
واصابوه بكل سوء ومكروه ولا يغرن اخواني حفظهم الله تعالى كثرة اهل البدع ووفور عددهم
فان من امارات اقتراب الساعة اذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال ان منها ان يقل العلم
ويكثر الجهل والعلم هو السنة والجهل هو البدعة ومن تمسك بسنة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا اليها كان اجره اوفر واكثر من اجر من جرى
على هذه الجملة في اوائل الاسلام والملة اذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال له اجر
خمسين فقيل منهم فقال بل منكم وانما قال ذلك لمن يعمل بسنته عند فساد امته قال
الزهري تعليم سنة افضل من عبادة مائتي سنة قال وكان ابو معاوية الضرير يحدث

هارون الرشيد فحدثه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه احتج آدم وموسى فقال عيسى بن جعفر كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما قال فوثب به هارون الرشيد وقال يحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعارضه بكيف قال فمازال يقول حتى سكن عنه قال هكذا ينبغي للمرء ان يعظم اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقابلها بالقبول والتسليم والتصديق وينكر اشد الانكار على من يسلك فيها غير هذا الطريق الذي سلكه هارون الرشيد رح مع من اعترض على الخبر الصحيح الذي سمعه بكيف على طريق الانكار والاستبعاد له ولم يتلقه بالقبول كما يجب ان يتلقى جميع ما يروى من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جعلنا الله سبحانه من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ويتمسكون في دنياهم مدة محياهم بالكتاب والسنة وجنبنا الاهواء المضلة والآراء المضمحلة والاسواء المذلة فضلا منه ومنة انتهى حاصله وعلى اصل هذه العقيدة سماع الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد الامام المشهور بسنده الى مؤلفها وفيه الحفاظ المقدسيون وعام السماع سنة ٥٨٢ قال الذهبي في كتاب العلو روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد في المذاهب فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال عليك باعتقاد ابن الصابوني انتهى قلت والاعتقاد الذي في كتابه ذلك قد ادرجته في هذا المختصر مع زيادة عليه من كلام ائمة الحديث والعلماء بالسنن فالزم رحمك الله تعالى ما ذكرت لك من محاوي كتاب ربك وسنة نبيك وما حواهما ولا تحد عنهما ولا تبتغ الهدى من غيرهما ولا تغتر بزخارف المبطلين وآراء المتكلفين فان الرشد والهدى والفوز والرضا فيما جاء من عند الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لا فيما احدثه المتكلمون واتى به المتنطعون من آرائهم المدلهمة وعقولهم المضمحلة وارض بكتاب الله وسنة رسوله بدلا من قول كل قائل وزخرف وباطل وقد رأيت الحافظ الحجة عبد الله بن محمد

بن قدامة المقدسي المجتهد على الاطلاق والمجمع على فضله علماء الآفاق ذكر في
خاتمة عقيدته فصلاً في فضائل الاتباع فيمن ما اخذت تلك العقيدة في هذا
المختصر في مطاوي فتاويه بحذف ادلتها لارادة ذكرها في كتاب آخر ان شاء الله تعالى
اردت ان اروي هذه الاحاديث التي ذكرها الحافظ هنا على وجه التلخيص فقد قال
قال رضي الله عنه روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من
يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدى هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة رواه مسلم وزاد النسائي وكل ضلالة في النار وفي حديث زيد بن ارقم رضي الله
عنه يرفعه اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيبه
واني تارك فيكم الثقلين فاولهما كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به
كان على الهدى ومن تركه واخطأه كان على الضلال والثاني اهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي ثلاث مرات رواه مسلم ثم ذكر حديث العرباض بن سارية وفيه
فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار رواه ابو داود والترمذي وصححه ورواه ابن ماجة
وفيه قال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وزاد
في رواية قال ابو الدرداء صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وايم الله تركنا
على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء وفي حديث ابي هريرة يرفعه اني قد خلفت
فيكم ما لم تضلوا بعدهما ما اخذتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي
الحوض رواه الطبراني في السنن وقال ابو بكر الصديق في خطبته انما انا متبع ولست بمبتدع

وقال عمر الفاروق لقد تركتم على الواضحة الا ان تضلوا بالناس يمينا وشمالا وقال
ابن مسعود انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما تمسكنا بالاثر
وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزني الزاني وهو مؤمن قال
الاوزاعي فسألت الزهري ما هذا قال من الله العلم وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
امروا احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاءت وقال الاوزاعي اصبر
على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل
سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم قال ابن قدامة رحمه الله تعالى فهذه
جملة مختصرة من الكتاب والسنة وآثار السلف فالزمها وما كان مثلها مما صح
عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وصالح سلف الامة وائمتها بما حصل من
الاتفاق عليه من خيار الامة ودع قول من عداهم محقورا مهجورا مبعدا ودحورا
مذموما ملوما وان اغتر كثير من المتأخرين باقوالهم وجنحوا الى اتباعهم فلا تغتر
بكثرة اهل الباطل فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء وروى مسلم وغيره عنه
صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها
في النار الا واحدة ما انا عليه واصحابي رواه جماعة من الائمة بالفاظ وطرق
ثم قال نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يرضاه ويتوفانا عليه وان يلحقنا بنبيه
وخيرته من خلقه محمد وآله وصحبه ويجمعنا في دار كرامته انه سميع مجيب انتهى
واقول اللهم صل على رسولنا محمد سيد المرسلين واكبر الصديقين الفاروق
بين الحق والباطل ذي النورين بتجليات الذات والصفات العلي الاعلى بالدرجات
العاليات الحسن الاخلاق الشهيد على الخلائق يوم القيامة زين العابدين في الدنيا
والدين باقر علوم الاولين والآخرين الصادق في اقواله الكاظم في جميع احواله

المتوكل في مقام الرضا التقي النقي العسكري في الفراغ مع القراءة الهادي المهدي الى سبيل النجاة وعليه وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين وآله وصحبه وحملة اخباره ونقلة آثاره اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين وكان ختام هذا الوضع الرائق والصنع الفائق في جلستين من يومين في اواخر شهر جمادى الآخرة من شهور سنة ١٢٩٩ الهجرية في بلدة بهوپال المحمية صانها الله تعالى عن كل آفة وبلية وانما حررت هذا المختصر ضما الى آخر كتاب بلوغ المرام ليكون ذلك المجموع المطبوع جامعا للعبادة والمعاملة والآداب واصول الاسلام وعقائد الايمان وبالله التوفيق ومنه الاحسان ختم الله لنا بالحسنى زادنا بلطفه ومنه وكرمه ورحمته الرضوان الاسنى وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات للصالحين وصلى الله وسلم على رسوله وآله وصحبه الى آخر يوم الدين

قطعهٔ تاریخ تالیف و طبع کتاب القائد الی العقائد تالیف میر علی حسن خان ابوالنصر طاہر حفظہ اللہ وسلم از نتائج افکار شاعر نازک خیال ناظم بیمثال منشی حکیم سید اعظم حسین صاحب سہسوانی سلمہ اللہ العلی القوی

سید سبزرنگ کوچک دل ۞ آن ابوالنصر فرخی بنیاد
آنکه دائم دعای او گوید ۞ پیر خلوت نشین بصد اوراد
خامه کاندر بنان او چنید ۞ گفته ام می وزد بگلشن باد
منحصر امد بمسلک اسلاف ۞ میرود بر طریقهٔ امجاد
می پذیرد ز حق بد انسان فیض ۞ کز بهار چمن گل و شمشاد

همچو چشمه علوم در ذهنش — بشانی که دجله در بغداد
بهر دوشش می‌کشند اورا — دست همت جماعهٔ اوتاد
گاه از نشر نفحهٔ اخلاق — مشک و عنبر همی دهد بر باد
گر بذوق سخن طراز بها — میگشاید دکانچهٔ قناد
کرد تا مد لقب رساله رقم — در عقاید اساس تازه نهاد
بجز ز سنت نچیده منقولی — جز ز قرآن نکرده استمداد
تازه بر روی نقل را بربست — عقده از کار عقل را بکشاد
اینچنین جامع عقائد حق — عالم از رفتگان ندارد یاد
سرگرایان علم سنت را — بر کمر بست زاد استعداد
پرده برداشت از رخ تاریخ — کشف راز عقائد ارشاد

١٢٩٩ هـ

اصلاح الغلط

صفحه	سطر	خطا	صواب
١٣	٢	الفق	افقق
١٤	٢٠	الفنه	الفتنة
١٥	٥	نضاد	يضاد
//	١	محلد	مخلدين
//	[illegible]	هل	اهل
٢٣	[illegible]	مجبرة	مجبرة
٢٥	٣	جريرين	جرير بن
//	١٥	اخراتي	اخراني

